باقتناص قلوب المستمعين بكلامه وما يجري مجراه وكذلك لا ينبغي
ان تغفل في المباحات عن حسن النية ففي الخبر ان العبد ليسأل
يوم القيمة من كل شي حتى عن كحل عينيه وعن فتات الطين باصبعه
وعن لمسه ثوب اخيه ومثال النية في المباحات ان من تطيب يوم الجمعة
الفتات ريزه
يمكنه ان يقصد التنعم بلذته او التفاخر باظهار ثروته او التزين للنساء
واخدان الفساد ويتصور ان ينوي اتباع السنة وتعظيم بيت الله
واحترام يوم الجمعة ودفع الاذى عن غيره بدفع الرايحة الكريهة وايصال
الراحة اليهم بالرايحة الطيبة وحسم باب الغيبة اذا اشتموا منه رايحة
الحسم السد
كريهة والى الفريقين الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من تطيب لله تعالى
جاء يوم القيمة وريحه اطيب من ريح المسك ومن تطيب لغير الله تعالى
جاء يوم القيمة وريحه انتن من ريح الجيفة

فصل

اعلم ان النية لا تدخل تحت الاختيار فلا ينبغي ان تغتر فتقول بلسانك
دون قلبك نويت القعود في المسجد كذا وكذا وتظن انك قد نويت
اذ عرفت من قبل ان النية هو الباعث المحرك الذي لولاه لم يتصور
وجود العمل والنية المتكلفة كقول القايل نويت ان احب فلانا
واعشقه واعظمه او نويت ان اعطش او اجوع او اشبع فان لكل
هذه دواعي وصوارف ولتحققها اسباب لا يتصور حصولها
دون اسبابها فقول القايل نويت دون تحققها حديث نفس
لا نية فمن وطئ لغلبة شهوة الوقاع من اين ينفعه قوله نويت الوطي لحراسة
[illegible]

الولد

الولد وكثير من به المباهات بل لا تظفر بانبعاث هذه النيات من قلبك
الا اذا قوي ايمانك ومتت معرفتك بتجارة الحظوظ العاجلة وعظم ثواب
الآخرة حتى اذا غلب ذلك عليك انبعث منك الرغبة ضرورة في كل ما هو وسيلة
الى ثواب الآخرة فان لم تنبعث فلا نية لك ولمثل هذا توقف السلف
في جملة من الخيرات حتى روي ان ابن سيرين لم يصل على جنازة الحسن البصري
وقال ليس تحضرني النية وقيل لطاوس ادع لنا فقال حتى اجد له نية
وقال بعضهم انا في طلب نية لعبادة منذ شهر فما صحت لي بعد ومن عرف
حقيقة النية علم انها روح العمل فلا يتعب نفسه بعمل لا روح له ويتحقق
الانبعاث برانگيخته شدن
ان المباح قد يصير افضل من العبادة اذا حضر فيه نية في الاكل والشرب
فمن له نية صح
ليتقوى على العبادة وليس ينبعث نية الصوم في الحال فالاكل له اولى
ومن مل العبادة وعلم انه لو نام عاد نشاطه فالنوم افضل له بل لو علم
ان الترفه بدعابة واحديث مزاح في ساعة يرد نشاطه فذلك افضل
الدعابة المزاح
من الصلوة مع الملال قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا
وقال ابو الدرداء اني لاستجم نفسي بشي من اللهو فيكون ذلك عونا
لي على الحق وقال علي رضي الله عنه روحوا القلوب فانها اذا اكرهت
الاستجمام آسايش دادن
عميت وهذه دقايق يستثقلها الظاهريون من الفقهاء كما يستثقل
الطبيب الضعيف معالجة المحرور باللحم والحاذق قد يأمر به ليعيد
قوة المريض الضعيف حتى يحتمل الدواء النافع بعد الركن الثاني في
اخلاص النية وقد قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين

Copyright © King Saud University